

كتاب: مقدمة في العلاج الجمعي " من ذكاء الجماد إلى رحاب المطلق " الفصل الثالث عشر: علاقة العلاج الجمعي بالدين والإيمان
(كثافة) (2)



yehiatrakhawy@hotmail.com

نشرة "الإنسان" 2021/04/04

السنة الرابعة عشرة - العدد: 4964

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

.....

فروض المعنى الإيقاعى للتسبيح

بدء بالجماد إلى مطلق الغيب

أرجع اليوم مضطرا إلى محاولة أن أطرح بعض ما خطر لى من فروض، ما زالت تحتاج إلى دعم من ممارسين، أكثر من القراء والمفسرين والمنظرين، وأكرر مرة أخرى أننى ضد هذا الاتجاه المنادى بالتفسير العلمى للقرآن، مرة أخرى: قرآنى الكريم من عند ربى لا يحتاج دعما من خارجه، خاصة مما يسمى العلم المؤسسى الذى اصبح له ألفة غير إلهى الذى أكرم خلقه بهذا الكتاب الكريم وكل ما أنزل قبله وبعده، ومن فرط اعتراضى على هذا الاتجاه، تجسدت مقاومتى اليوم وهى تدعونى أن أتجنب مناقشة هذا الموضوع كلية حتى لا يساء فهمى، إلا أننى شعرت وكأنى أتخلى عن توصيل رسالة وصلتنى من واقع ما أتاحة لى ربى من فرص أثناء الممارسة، وأيضا أثناء محاولة الكتابة لسبر الطبيعة البشرية بما هو أقرب إلى ثقافتنا الخاصة.

الفروض

أولاً: لا بديل عن البدء من اللغة العربية بكل حضورها الحضارى العبرى، وللأسف فإن المعاجم على روعتها وموسوعيتها - فى حدود ما وصل لى - لم تستطع أن تستوعب كيف تخلقت ألفاظها وتراكيبها، وبالذات فيما يخص الإحاطة الأعمق بالظواهر المشتملة الحركية المتغيرة، سبق أن أشرت إلى ذلك وأنا أتناول لفظ "وجدان(2)"، وأصله "وجد" وأيضا فيما عرضت من أصول "الجزن(3)" مشتقا من لغتى وتشكيلاتها، ثم فى تناولى ملف "الإدراك Idrak" وإحاطته واتساعه، وأخيرا فى لمحة موجزة عن "الإيمان Iman"، ثم ها نحن نواجه لفظا جديدا يمتد بأبعاده ليشمل الوعى المتخلق، والإيقاع المتناغم وهو "التسبيح" وقد عجزت عن تعريبه بحروف لاتينية!!!

الصعوبة تنشأ عندى فورا حين تبادل المعاجم بشرح لفظ آخر على أنه المترادف له، وقد علمنى أبى أنه لا توجد مترادفات متطابقة فى اللغات القوية، لأنه لو قام لفظ بوظيفته لما احتاج أن يتخلق منه أو بجواره مترادفاً له هو فى غنى عنه.

ثم أنتقل مرغما إلى مادة "سَبَّحَ"، فأفاجأ ابتداءً بأنه: "سَبَّحَ = صَلَّى"، لجأ إلى الصلاة "فأنوقف، وأتخرج وأقبل بشروط، ثم أوصل لأجد أن "سبح: قال سبحان الله" فأجندى أمام باب مفتوح نسبيا أفضل من أن يغلق بالمترادفات والاختزال، ثم أفرح حين تفتح المعاجم ضلفة أخرى فتتناول مادة "سَبَّحَ" (يفتح السين والباء دون تشديد) لتقربنى من الحركة والماء والعموم، ويفتح ذلك بابا أوسع، خذ عندك: (سَبَّحَ: نام وسكن)، و(سبحت النجوم: سارت فى الفلك "السابحات سبحا، ثم سبح فى الخيال"، فأجد كل هذا هو

أكرر مرة أخرى أننى ضد هذا الاتجاه المنادى بالتفسير العلمى للقرآن، مرة أخرى: فقرآنى الكريم من عند ربى لا يحتاج دعما من خارجه، خاصة مما يسمى العلم المؤسسى الذى اصبح له ألفة غير إلهى الذى أكرم خلقه بهذا الكتاب الكريم وكل ما أنزل قبله وبعده

من فرط اعتراضى على هذا الاتجاه، تجسدت مقاومتى اليوم وهى تدعونى أن أتجنب مناقشة هذا الموضوع كلية حتى لا يساء فهمى

لا بديل عن البدء من اللغة العربية بكل حضورها الحضارى العبرى، وللأسف فإن المعاجم على روعتها وموسوعيتها - فى حدود ما وصل لى - لم تستطع أن تستوعب كيف تخلقت ألفاظها وتراكيبها، وبالذات فيما يخص الإحاطة الأعمق بالظواهر المشتملة الحركية المتغيرة

أن أشرت إلى ذلك وأنا أتناول لفظ "وجدان(2)"، وأصله "وجد" وأيضا فيما عرضت من أصول "الجزن(3)" مشتقا من لغتى وتشكيلاتها، ثم فى

بعض ما وصلنى من اللفظ الذى أنا بسبيل التعرف عليه، وأرضى فى هذه المرحلة أن أكتفى بذلك.

فإذا انتقلنا إلى سبحانه الله وجدت ما يشبه الإجماع على أن المعنى المراد هو "تنزيه لله"، وحين كنت أصغر مما أنا الآن كنت أتساءل: من أنا حتى أنزه ربى العلى القدير، ولكن حين أملت أكثر بأن التنزيه هو عادة عمّا يصفون، أحببت ربى أكثر، واستغفرته أكثر وأكثر، لكننى لم أقبل أن أقصر تسبيحه تعالى على هذا التنزيه، كما أنى تعجبت من كثير من التفاسير التى تقلب "سبح لله" إلى "سبح الله" وتصر على أن اللام زائدة!! بأى حق؟ يتخلصون منها باعتبارها زائدة؟! فيقفز لى ما أشرت فى حوار لى مع مولانا النفرى إلى فعل حروف الجرّ على اختلافها (4) بوعى فى علاقتى بالله سبحانه.

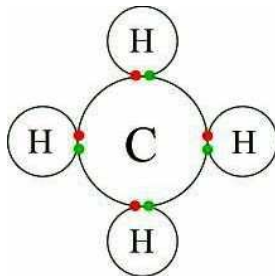
ثانياً: ثم رجعت أستعين بفرضين شغلانى طوال العقود الماضية وكتبت عنهما بدرجات مختلفة:

الفرض الأول: هو ما يتعلق بالإيقاع الحيوى من أول التفاعل الكيميائى ومسار التيار العصبى فى الأعصاب إلى إيقاع الكون كله مروراً بالإيقاع الحيوى البشرى فى دورات النمو والنوم والأحلام، ثم الإبداع إلى ما بعده.

أما الفرض الثانى: فهو أن الإلحاد استحالة بيولوجية، من حيث تقديرى أن الخلية لا تستطيع أن تلحد، لأن وجودها الحى مرتبط بانتظام مكوناتها وتناسقها مع المكونات الأوسع فالأوسع إلى الوعى الكونى إلى ما بعده، وأن كل من يمكن أن ينكر هذا الاتصال وهذا الوجود فى البشر وهم الذين الذين يعتقدون أنهم ملحدون إنما يتحدثون باسم قشرة مخية تعمل ببرامج محدودة على الجانب الطاغى من النصف الكروى للمخ، وليس بكلية حضور خلايا أمخاخهم مجتمعة إليه.

انطلاقاً من هذين الفرضين الأقدم قدرت أن هذه العلاقة التى تحفظ الحياة من خلال اتصالها بالنظام الكونى: فالله: هى مانعة للإلحاد البيولوجى أصلاً، وبالنسبة للتسييح فقد تصورت أن تناسق هذا النظام الأصغر فما بعده إلى غايته هو ما يقابل التسييح الذى تقوم به هذه النظم، وحين احتج بعض من ناقشونى فى هذا الفرض الأخير بأنه يجعل الإيمان عملية تلقائية (أتوماتيكية) لا فضل للمؤمن فيها كنت - وما زلت - أبين أن الإنسان باكتسابه الوعى وحمل الأمانة أصبح مسئولاً عن دعم هذه النعمة البدئية التلقائية والحفاظ عليها أو عن إنكارها ومحاربتها والاستسلام إلى نشوزها، ومن ثمّ تحمل مسئولية ناتج ما فعل بها.

ثالثاً: الفرض التالى الذى دعمنى جاءنى حين انتقل بى النظر إلى تناسق الذرات غير الحية حيث فوجئت مؤخرًا - كما عرضت سابقاً - من الكتاب الذى أشرت إليه فى الفصل السابق "عن التاريخ الطبيعى للذكاء" بمعلومات عن ذكاء النبات، ثم عن ذكاء الجماد الذى يحافظ على تجمعات جزئياته إلى بعضها البعض، كما أشرت إليه سابقاً، وهنا قفزت إلى الآيات الكريمة التى تشير إلى تسييح الجبال وغيرها فقدرت أن تسييح المادة هذا هو الذى يحافظ على خصائصها وتماسكها لبقائها ونفعها وصلاحها.



● إلكترون من ذرة الكربون
● إلكترون من ذرة الهيدروجين

الرابطية التساهمية (بالإنجليزية: Covalent bond) هي أحد أشكال الترابط الكيميائى وتتميز بمساهمة زوج أو أكثر من الإلكترونات بين الذرات، مما ينتج عنه تجاذب جانبي.

تناولنى ملفه "الإدراك" Idrak وإحاطته واتساعه، وأخيراً فى لمحة موجزة عن "الإيمان" Iman

ها نحن نواجه لفظاً جديداً يمتد بأبعاده ليشمل الوعى المتخلق، والإيقاع المتناغم وهو "التسييح" وقد عجزت عن تعريبه بحروفه لاتينية!!!

علمنى أبى أنه لا توجد مترادفات متطابقة فى اللغات القوية، لأنه لو قام لفظ بوظيفته لما احتاج أن يتخلق منه أو بجواره مترادفاً له هو فى تخنى مخه.

أنتقل مرعماً إلى مادة "سبح"، فأفاجأ ابتداءً بأنه: "سبح = صلى"، لجا إلى الصلاة "فأتوقفه، وأتخرج وأقبل بشروط، ثم أوصل لأجد أن "سبح: قال سبحانه الله" فأجدنى أمام باب مفتوح نسبياً أفضل من أن يخلق بالمترادفات والاختزال

أفزع حين تفتح المعاجم خلفه أخرى فتتناول مادة "سبح" (بفتح السين والباء دون تشديد) لتقربنى من الحركة والماء والعموم

يفتح ذلك باباً أوسع، خذ عندك: (سبح: نام وسكن)، (وسبحته النجوم: سارته فى الكوكب "السابعات سبحة، ثم سبح فى الخيال

إذا انتقلنا إلى سبحانه الله وجدت ما يشبه الإجماع على أن المعنى المراد هو "تنزيه لله

حين كنت أصغر مما أنا الآن كنت أتساءل: من أنا حتى أنزه ربى العلى القدير، ولكن حين أملت أكثر بأن التنزيه هو

رابعاً: على مدى أكثر من أربعة عقود وصلنى أثناء العلاج الجمعى احترام مطلق للتواصل بين البشر فى أجزاء من الثوانى، وبدرجات متناهية الصغر وعلى مستويات متعددة التصعيد، وهى تتفاعل جدلاً

حتى يتخلق من لقاءنا المنتظمة كيانا متجددا (وليس جديدا) وهو ما أسميته ”الوعي الجمعي“ والذي ميزته تحديدا عن كل من عقل الجماعة (5) وعن الذكاء الاجتماعي (6) ، فوجدت أن ما يجري قبل وبعد وجوار الكلام والتفكير هو الأهم، وأنا فعلا نخلق ثم نجتمع حول ”وعي جماعي“ أرقى وأعمق وأشمل من الوعي الفردي، بل أننى انتهيت إلى أن هذا الوعي البشرى الجماعي هو الذى يعطى للبشر المعاصرين صفة البشرية فى صورتها الأحدث، وأن ما يجرى عكس ذلك إنما يهدد بتفريغ الإنسان من إنسانيته أى من فاعلية الوعي الجماعي البشرى وأسبقيته، فيهدد لانقراضه وهو يستبعد فرصته فى التسبيح بالمعنى المذكور حالا.

خامساً: من كل ذلك وصلت إلى ”فرض التسبيح“ الذى يقول:

“ *إن التسبيح كما يصل إلينا هو حركية الوعي بتناسقية هارمونية متصاعدة تصل الوحدات (والأفراد) ببعضهم البعض ليتفاعلوا فى دوائر أوسع فأوسع إلى دوائر الوعي المطلق إلى وجه الله.”
*إن التسبيح هو برنامج معلوماتى يمكن أن يرجع إلى أصل الحياة، وبلغة الإيمان: إلى خالقها، وأنه يتصف بقدرته على تماسك الوحدات المكونة للوحدة لحفظ الاستمرار والتناسق والتفاعل مع وحدات أخرى فى امتداد نابض أبداً، مع درجات مختلفة من الوعي حسب موقع وطبيعة الكائنات: حية وغير حية.
سادساً: إن الصحة النفسية خاصة من منطلق النمو والتطور إنما ترتبط بمدى النجاح فى تدعيم هذا البرنامج على درجات وعى متنوعة، وبأسماء مختلفة غالباً بحيث تتحقق فاعلية التنسيق بكل البرامج التنشيطية الجدلية والإيقاعية دائمة القبض والبسط إلى غايتها.

وبعد:

رأيت إثبات آيات التسبيح دون شرح أو قراءة أو تفسير، أملاً أن يقرأها من يشاء فى إطار التقسيم الذى تراه لى حسب الفروض السالفة الذكر، ثم قد نعود إليها لاحقاً أولاً نحتاج لأن نعود!!

أولاً: التسبيح الذى يتجاوز الإنسان

تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَقْضُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (الإسراء 44) ⓓ
وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ... (الرعد 13) ⓓ
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (الحشر 24) ⓓ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ (الجمعة 1) ⓓ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ (التغابن 1) ⓓ
وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ (الأنبياء 79) ⓓ
فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (فصلت 38) ⓓ
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الحديد 1) ⓓ
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الحشر 1) ⓓ
تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ (الإسراء 44) ⓓ
أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (النور 41) ⓓ

ثانياً: التسبيح والهارموني والإيقاع الحيوى

فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (مريم 11) ⓓ
وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (الأحزاب 42) ⓓ
يسبح له بالغدو والأصال (النور 36) ⓓ
وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (الفتح 9) ⓓ

لمادة عمّا يصفون، أحببت ربي أكثر، واستغفرتة أكثر وأكثر

له أقبل أن أقصر تسبيحه تعالى على هذا التنزيه، كما أنى تعجبته من كثير من التفسيرات التى تقلب ”سبح لله“ إلى ”سبح الله“ وتصر على أن اللام زائدة!! بأى حق؟ يتخلصون منها باعتبارها زائدة!؟

أن الإلحاد استحالة بيولوجية، من حيث تقديرى أن الخلية لا تستطيع أن تلحد، لأن وجودها الحى مرتبط بانتظام مكوناتها وتناسقها مع المكونات الأوسع فألأوسع إلى الوعي الكونى إلى ما بعده

كل من يمكن أن ينكر هذا الاتصال وهذا الوجود فى البشر وهم الذين الذين يعتقدون أنهم ملحدون إنما يتحدثون باسم قشرة مخية تعمل ببرامج محدودة على الجانب الطامح من النصف الكروى للمخ، وليس بكلية حضور خلايا أمخاخهم مجتمعة إليه

قدرت أن هذه العلاقة التى تحفظ الحياة من خلال اتصالها بالنظام الكونى: فالله: هى مانعة للإلحاد البيولوجى أصلاً

بالنسبة للتسبيح فقد تصورت أن تناسق هذا النظام الأصغر فما بعده إلى غايته هو ما يقابل التسبيح الذى تقوم به هذه النظم

أن الإنسان باحتسابه الوعى وحمل الأمانة أصبح مسئولاً عن دعم هذه النعمة البدنية التلقائية والحفاظ عليها أو عن إنكارها ومهاريتها والاستسلام إلى نشورها، ومن ثمَّ تحمل مسئولية ناتج ما فعل بها.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (الطور 49) (طه 130)
 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا (طه 130)
 وَمِنَ آثَانِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ (طه 130)
 وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (غافر 55)
 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (ق 31)
 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (ق 40)
 يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (الأنبياء 20)
 وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (الإنسان 26)
 وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (آل عمران 41)
 فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (الصفات 144)
 فَتَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (الأنبياء 87)

تضعنا فروض التسيب في إشكالية منهجية ضخمة، لا تقتصر على غموض وتشعب تعريفات اللغة المستعملة وإنما تمتد إلى ضرورة تحمل البحث فيما نحتاجه أشد الاحتياج، وفي نفس الوقت لا نستطيع إثباته بالمنطق العادي، برغم بداهة حتمية حضوره، وضخامة آثار ذلك.

هذا الفرض يستعمل لغة قديمة/جديدة حين يتكلم عن تناسقية هارمونية الحياة المتصاعدة، بل حين يتكلم عن الوعي أصلاً، ثم يمدّه عرضاً إلى "دوائر الوعي" الممتدة المتضاعفة بلا نهاية، ويغوص به طولاً "في امتداد نابض متجدد"، بما في ذلك الإشارة الضمنية إلى أن "المادة" قد يكون لها ما يسمى الوعي، مع التذكرة بالمباحث الأحدث جدا التي تتكلم مؤخراً عن "وعي للحاسوب"، ووعي الجماد ووعي النبات، كما أشرنا سابقاً.

تطورات الفكرة ودعائمها

هذا الفرض لم ينبع من فراغ فبمجرد أن تكلم "توم ستونير" صاحب كتاب (التاريخ الطبيعي للذكاء) عن ذكاء الجماد حتى وجدت أنه من الأفضل أن أبدأ بالعام ثم الخاص.
 أولاً: إن التسيب لا يحتاج إلى ذكاء إلا بالمعنى الذي ورد في التاريخ الطبيعي للذكاء.
 وثانياً: إن هذا ليس تفسيراً علمياً للقرآن كما اتفقنا.

وبعد

إن ما وصلني مما يجري في العلاج عامة، والعلاج الجمعي بوجه خاص، وبالذات فيما يتعلق بتقافتنا الإيمانية والشعبية المتميزتين، هو مرتبط تماماً بما اسميته تخليق الوعي العام، وعلاقة ذلك بالتواصل المتناغم مع مستويات الوعي المتعددة والمتصاعدة، سواء مستويات الوعي البين-شخصي الثنائي، أو مستويات الوعي البين جماعي المتعدد، أقول إن هذا الذي وصلني كان هو مصدر الهامي بالمعنى المتعدد للتسيب من كل هذه المصادر بكل هذه المستويات التي لا يجمعها إلا توحد بؤرة التوحيد، واتفاق "التوجه" بكل لغة من كل حذب وصوب.

على أنه من الضروري التأكيد على أن نفس العملية تجرى في ثقافات أخرى بنفس الآلية لنفس الهدف في العلاج الجمعي وغير العلاج الجمعي، ولا بد أنها تسمى تسميات مختلفة، وعلينا أن نحترمها ونحن نتمسك بتقافتنا، وننتقل من خبرتنا، ونتكلم بلغتنا، نلتقى حتماً متى صدق العزم.
 ولا أستبعد بُعد الرقص الإيقاعي، والذكر الشعبي.

.....

ونعرض الأسبوع القادم: الفصل الرابع عشر: "العلاقة بين العلاج الفردي والعلاج الجمعي"

أشرفه إليه في الفصل السابق "عن التاريخ الطبيعي للذكاء" بمعلومات عن ذكاء النبات، ثم عن ذكاء الجماد الذي يحافظ على تجمعات جزئياته إلى بعضها البعض

ففرزته إلى الآيات الكريمة التي تشير إلى تسبب الجبال وتحيرها فتدرك أن تسبب المادة هذا هو الذي يحافظ على خصائصها وتماسكها لبقائها ونبوغها وصلاحها

أن ما يجري قبل وبعد وبعوار الكلام والتفكير هو الأهم، وأننا فعلاً نخلق ثم نجمع حول "وعي جماعي" أرقى وأعمق وأشمل من الوعي الفردي

انتهيت إلى أن هذا الوعي البشري الجماعي هو الذي يعطي للبشر المعاصرين صفة البشرية في صورتها الأحدث، وأن ما يجري عكس ذلك إنما يهدد بتفريغ الإنسان من إنسانيته أي من فاعلية الوعي الجماعي البشري وأسبقيته، فيمهد لانقراضه وهو يستبعد فرضته في التسيب بالمعنى المذكور حالاً.

إن التسيب كما يصل إلينا هو حركة الوعي بتناسقية هارمونية متصاعدة تصل الوحدات (والأفراد) ببعض البعض ليتفاعلوا في دوائر أوسع فأوسع إلى دوائر الوعي المطلق إلى وجه الله.

إن التسيب هو برنامج معلوماتي يمكن أن يرجع إلى أصل الحياة، وبلغته الإيمان: إلى خالقها، وأنه يتصفه بقدرته على تماسك الوحدات المكونة للوحدة لحفظ الاستمرار والتناسق والتفاعل مع وحدات

أخرى هي امتداد نابض أبداً،
مع درجات مختلفة من الوعي
حسب موقع وطبيعة الكائنات:
حية وتغير حية

إن الصحة النفسية خاصة من
منطلق النمو والتطور إنما
ترتبط بمدى النجاح في تدعيم
هذا البرنامج على درجات
وعى متنوعة، وبأسماء مختلفة
غالباً بحيث تتحقق فاعلية
التنسيق بكل البرامج التنشيطية
الجدلية والإيقاعية دائمة
القبض والبسط إلى غايتها

التسبيح والهايموني والإيقاع
الحيوي
فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا
بُكْرَةً وَعَشِيًّا (مريم 11)
وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً
(الأحزاب 42)
يسبح له بالغدو والأحوال
(النور 36)

- [1] يحيى الرخاوى (مقدمة فى العلاج الجمعى (1) من
ذكاء الجماد إلى رحاب المطلق) (الطبعة الأولى 1978)،
(والطبعة الثانية 2019) منشورات جمعية الطب النفسى
التطورى، والكتاب متاح فى مكتبة الأنجلو المصرية وفى
منفذ مستشفى دار المقطم للصححة النفسية شارع 10، وفى
مركز الرخاوى: 24 شارع 18 من شارع 9 مدينة المقطم، كما
يوجد أيضا بموقع المؤلف www.rakhawy.net وهذا هو
الرابط.

- [2] بقى لى محاولة مراجعة ونقد ثلاثين تعريف
(بالإنجليزية) لما هو انفعال، أو عاطفة مبينا قصورها
جميعا عن الوفاء بتحديد الظاهرة المعنية، وحين لجأت إلى
□تعمال لفظ "وجدان" تبين لى أن□ لفظ أكثر احتواءً، وأدق
نبضا من أغلب الألفاظ المقابلة فى لغات أخرى، حتى أننى
اقترحت نقل□ كما هو إلى اللغات الأخرى متى ما نجحنا فى
□تلهام ما يمكن أن يحدد الظاهرة التى يحتويها، أو يشير
إليها، انطلاقا من موقع□ فى لغتنا نحن، وحينذاك (كما
اقترحت) □وف يكتب معربا عن الإنجليزية هكذا "وَجْدَان"
Wizdan "دون ترجمة" (مجلة الإنسان والتطور الفصلية -
السنة الخامسة - ابريل 1983 ص 108 - 150)

- [3] يحيى الرخاوى "الإنسان والتطور اليومية" "عن
الوجدان، والحزن" بتاريخ www.rakahwy.net 18-11-2007
- [4] يحيى الرخاوى، "الإنسان والتطور" حوار مع مو□نا
النفري": 2013-11-9 "حروف الجر، وحركية الكدح"
www.rakhawy.net

- [5] يحيى الرخاوى "الإنسان والتطور"، ماذا يحدث
بالضبط مما هو ضد "جماعة القطيع"؟ 2-6-2013
- [6] انظر الفصل الثالث "والأ□ل فى الوحدات أن تُجمَعاً"
ص 37

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD040421.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2020 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 18 على الوجود

21 عاما من الضح... 18 عاما من الإنجازات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الوجود: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

اشتراكات العضوية بموسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3